

بارواحدة لعلينا ان نخرج منها سرهما وننفض عن هامانا خيارها ان شرف المرء في حربة عقله  
وقصد وشرف الاحزاب في حربة رجائها وشرف الطوائف في حربة ايمانها  
اخترنا ما الناس الأمة واحدة وتجمعهم في المستقبل ان شاء الله جامعة واحدة هي  
جامعة الآداب والعلوم ودين واحد شامل ترواه الابرقة الالهية والاخاه العام  
امين ريجاني

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب لفتنة ترغيب في المعارف وانها لكريم ونسجدا للذاهان .  
ولكن انبهنا في ما يدرج نوع على اصحاب نفس برالامة كيو . ولا ندرج ما يخرج من موضوع المتكلم ونراعي في  
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظرة والخصم مستندان من اصل واحد فمناظرة نظيرك (٢) انه  
الفرص من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غير عظيم كان المعترف باغلاطه اعظم  
(٣) غير ان الكلام ما قل ودل . فالله اعلم بالصواب مع الاجازة تسخير على المطلة

## ميكروبات الامراض والنتائج

سيدي الفاضل

ارى فيلسوفنا الكبير الدكتور شميل لاهيا هذه الايام بالحيوانات الكبيرة وسياستها  
وقد ترك الميكروبات وشأنها فاستأذنت في الرد على ما عرض عليه به الدكتور توليق جملان  
فاذن لي لكفي الخشي ان لا احسن في ذلك لينبري الرد على الاثنيين وأكون قد جنبت  
على نفسي والعياذ بالله من قلبه وتلك المراهة الضخمة التي يتوكأ عليها  
قال الدكتور شميل \* اذا علمنا ان الشفاء من المرض والنتائج عليه سيان في طبيعتهما  
مهما كانت احوال العلماء في تعليلها واعلمنا نوع من التكاثر والانتلاف سهل علينا ان نفهم  
لماذا كانت المناعة ضعيفة قصيرة المدة في امراض الرتبة الاولى ثابتة طويلة المدة في امراض  
الرتبة الثانية متممة ( او هي غلبة المرض في هذا التنازع بينه وبين الجسم ) في امراض الرتبة  
الثالثة \* . والذي قدرت ان انهجة من كلامه هذا انه لا يتكر احوال العلماء وتعليهم عن  
سبب المرض واسباب المناعة صراحة كانت تلك الاسباب غلبة الجسم على المرض او قيام صد

حصين في الجسم يمنع نمو هذه الاحياء الدنيا فيد مرة اخرى - فزاية لا يثبت ولا ينفي تلك  
 الاحوال بل هي فرض صحة القول بقيام هذا السد المنيع في الجسم او الدم فهو مما يرجح رأيه  
 لمرقلنا مثلاً ان المصاب بالجدرى يقوم في جسمه او دمه ما يمنع نمو الاحياء المسببة للجدرى  
 مرة اخرى في ذلك الجسم فهذا السد لم يكن ناتجاً الاً عن هذه الاحياء بينها الثانية في  
 نوعيتها فكذلك ثبوت هذه النوعية كان هذا السد اثبت في نوعيته واثبت في مقاومته لهذه  
 الاحياء بينها والدليل على ذلك الفرق ما بين التلقيح بالجدرى الحقيقي والتلقيح بالجدرى  
 البقري فالناعة اشد واضرب مدة في الحالة الاولى واضعف وانصر مدة في الحالة الثانية  
 وذلك لان الجدرى الحقيقي اثبت في النوعية من الجدرى البقري وما هذا الاخير الاً  
 تباين من الاول واضعف منه في النوعية ولا أرى ان هذا الامر الرتب الى الدلالة على  
 ضعف الكروم واخطاطه في النوعية كما قال الدكتور جهلان بل عكس ذلك فالاحياء  
 الثابتة في نوعيتها تسبب في الجسم سداً ثابتاً في نوعيته بقوى على هذه الاحياء بينها اذا  
 هي دخلت ذلك الجسم مرة اخرى

ثم ان مقابلة الدكتور جهلان بين الدثيرة والكلب من الجهة الواحدة والسرطان  
 والتدرن من الجهة الثانية لا اراه في محله والدثيرة لم تنتقل بالمصل من الرتبة الثالثة الى  
 الاولى بل كانت تشفى احياناً وتعود الى المريض اي لم يكن لها الأمانة عينة قد لا تكون  
 شيئاً يذكر فهي لم تكن من امراض الرتبة الثالثة وان احدث بالموت في غالب الاحيان وهي  
 والكلب من الامراض الحادة ولا رقت لجسم ليقوى ليد طيها لسرعتهما وشدته وظهورهما  
 والكلب لا يعلم بمحاوثة واحدة حقيقية شفيت منه لاقبل اكتشاف علاج باستور له ولا  
 بعده ولو فرضنا ان حادثة واحدة شفيت لبي المصاب بعدها في اشد الناعة اذ يكون قد  
 بقي في جسمه هذا السد المنيع الناتج عن هذه الاحياء المسببة للكلب الثابتة في نوعيتها فيكون  
 كأنه خرج هذا العلاج الواقي الذي اكتشفه باستور فهذا العلاج وافي وليس شافياً اي لا  
 يشفي بعد ظهور الامراض واستعماله قبل ظهور المرض ولم ينتقل به الداء من الرتبة الثالثة  
 الى الاولى بل هو باق في رتبته الثانية اي ان هذا العلاج بقي المصاب ولا يعرض له كما لو  
 انتقل الداء الى الرتبة الاولى - ولا وجه للمقابلة بين الكلب والتدرن من هذا القبيل  
 لاسباب اخرى لا لزوم لاحاطة البحث فيها

بقي امر آخر اظنه صدر سهواً من الدكتور جهلان وهو قوله " قد ثبت ان من  
 المنكروبات التي يقول الدكتور شميل انها من رتبة التباينات ما هو ارق تركيباً من

باشلوس كوخ قدس<sup>١</sup>. ولعلنا بشرنا بذلك ان الاحياء المسببة للامرض نيازمية فارتقاؤها في التركيب لا يمنع كونها من النباتات وهذا الحمام الالهي كلمة تباينات وهو ارقى كثيراً من باشلوس كوخ ولو ترك لتقدم لعاد الى اصولي النوعية وهو الحمام الرصاصي اللون الذي نراه في ابراج صيد مصر

هذا ما عن لي ذكره واظن فيه ما يكفي لايضاح رأي الدكتور شمبل وانني لا اجزم بصحة لكني اراه مقولاً لا بنائي ما تقدمه من آراء المناطقة وسبح الامراض بل يزيد بها وضوحاً  
الدكتور امين الملعوف

### الشفاهي والشفهي

حضرة محرمي مجلة المنتطف الفراء المحترمين

بعد تقديم واجب الاحترام اعرض الي قد قرأت في العدد الخامس من مجلثكم الفراء سنة ١٩٠٩ في صحيفة ٥٠٥ مقالة على كتاب فك التقليد ورأيت فيها كلمة (شفاهي) والمعلوم ان القاعدة العامة للنسبة هي: اذا أردت النسبة الى الجمع المكسر وُد الى مفرد غير مساجد مسجدي الا اذا كان الجمع جري مجرى العلم نحو أنصار أنصاري . ويأخذ من ذلك ان الصواب شفهي نسبة الى شفة المفرد . فارجوكم الافادة عن هذه المسألة ودمتم

جورج انطونينوس

طالب في كلية نيكسوريا

[المنتطف] اذا اريد النسبة الى الشفة او الشفتين او الشفاء التي هي جمع الشفة فالنسبة شفهي او شفهي يقال الحروف الشفوية او الشفوية اي التي تلفظ من الشفتين . واذا اريد النسبة الى الشفاء الذي هو مصدر شانه اي خاطب فمأ لم فالسبة شفاهي يقال الامتحان الشفاهي اي الذي يكون بالمثابة لا بالكتابة . وكلمة شفاهي الواردة في الصفحة ٥٠٦ من المنتطف تقرأ عن كتاب "فك التقليد" هي من هذا القبيل اي هي من النسبة الى الشفاء اي المثابة لا من النسبة الى الشفة ولا الى الشفاء التي هي جمع شفة . ونرى احياناً نظارة المعارف المصرية تسم الامتحان الى تسدين<sup>٢</sup> شفهي وخطي<sup>٣</sup> فكلمة شفهي متأخذ والصواب شفاهي اي مثابة واما النسبة الى الشفة والشفتين والشفاء فتكون في مثل الحروف الشفوية او الشفوية كالياء والفاء اي التي تلفظ من الشفتين والسرطان الشفهي اي الذي يسبب الشفتين ولا اشكال في ذلك

## أبلااد العربية

في احسب قرءاء المنتطف اكراه من لباب المتكلمين بالعربية واكثرهم هنا واوصهم  
اطلاعا واشدهم غيرة على خير بلادهم فاستثيبهم في امره الشأن الاكبر في مستقبل البلاد  
العربية واعني بالبلاد العربية كل الولايات العثمانية التي يتكلم سكانها باللسان العربي وهذه  
استاؤها ومساحتها وعدد سكانها حسب آخر تقدير لها وهو تقدير سنة ١٨٩٦

| عدد السكان | المساحة |                |
|------------|---------|----------------|
| ٩٩٥٨٠٠     | ٣٠٠٠٠   | ولاية حلب      |
| ٥٣٣٦٠٠     | ١١٧٧٠   | " بيروت        |
| ٣٩٩٥٠٠     | ٢٥١٠    | مصرفية لبنان   |
| ٣٣٣٠٠٠     | ٠٨٢٣٠   | " القدس        |
| ٩٥٥٧٠٠     | ٢٣٨٠٠   | ولاية سورية    |
| ١٠٠٠٠٠     | ٣٢٨٢٠   | مصرفية الزور   |
| ٨٥٠٠٠٠     | ٥٤٤٨٠   | ولاية بغداد    |
| ٣٠٠٠٠٠     | ٢٩٢٠٠   | " الموصل       |
| ٢٠٠٠٠٠     | ١٦٤٧٩   | ولاية البصرة   |
| ٣٠٠٠٠٠     | ٩٦٥٣٠   | " الحجاز       |
| ٧٥٠٠٠٠     | ٧٧١٧٠   | " اليمن        |
| ١٠٠٠٠٠٠    | ٣٩٧١٠٠  | " طرابلس الغرب |
| ٦٧١٧٩٠٠    | ٧٨٠٠٨٠  | والجملة        |

فهذه البلدان مساحتها معا اكثر من ٧٨ الف ميل مربع اي نحو اربعة اضعاف بلاد  
فرنسا وعدد سكانها اكثر من ستة ملايين وسبع مئة الف نفس ولا بد من ان يكونوا  
قد زادوا نحو ٥٠ في المئة منذ ثلاث عشرة سنة الى الآن فيكون عددهم الآن اكثر من  
سبعة ملايين وسبع مئة الف نفس فهم مثل سكان مملكة من ممالك اوربا الصغيرة وتجمعهم  
كلهم جامعة اللغة

ولا ينبغي ان الممالك العثمانية بدأت في دور الانتقال من الحكم الاستبدادي المتبد  
بارادة السلطان وبعض القوانين الى الحكم الدستوري المتبد بارادة الشعب والشعب ينتخب

منه اناساً يرسلهم الى مجلس المبعوثان بنوبون عنه ويظهرون فيه ارادة متخبيهم ونجاح هؤلاء النواب في اظهار آرائهم ومطالبهم وانواع النعير بها متوقف أكثره على حسن القائم باللغة التركية التي هي لغة المجلس. والذين يحسنون التركية ويحسنون الالتقاء بها من ابناء الولايات العربية فليكون جداً غصير الانتخاب فيهم مبطل لاول مزية من مزايا الحكومة الدستورية وهي ان يكون الشعب حراً في انتخاب من يريد ان ينوب عنه. وسيتبقى هذه المزية معدومة الى ان تشيع اللغة التركية في الولايات العربية ويتعلم الجميع على السواء وهذا امر قد لا يتم في عشرين سنة او ثلاثين او لا يتم ابداً.

لما دامت لغة مجلس المبعوثان التركية فلا يمكن للولايات العربية ان تشترك فيه اشتراكاً فعلياً صحيحاً ولا يمكن ان تكون حكومتها دستورية حسب مفهوم الكلمة بل يبقى نوابها اناساً مخصوصين من الذين تيسر لهم اتقان اللغة التركية هذا اذا وجد فيها من اتقن هذه اللغة حتى صار قوي الحجية فيها مالكاً ناصية السابير الخطابية التي لما وقع العظم في النفوس. وليس احد من النواب الحاليين عن الولايات العربية بالذات هذه الدرجة مثل اخوانهم نواب الترك والروم والارمن والاليان وعليه نشق الولايات العربية محرومة من اول حتى من حق حق الحكومة الدستورية ولو صلت الحكومة دستورية فعلاً.

هذا هو الامر الاول والامر الثاني ان الحكام والمأمورين لا يتصلون بالشعب الاتصال الواجب ولا يتصل الشعب بهم الا اذا عرفوا لغة الشعب تمام المعرفة. فلا يصلح تسيين المأمورين الاثراك والارمن والاليان واليونان في الولايات العربية ولا يصلح تسيين المأمورين من ابناء العربية في الولايات التركية. واذا وضع هذا الفصل بين المأمورين في الولايات امتنعت وحدة السلطة وتصدرت مخاطبة المراجع العليا.

وما يقال عن المأمورين يقال عن الجنود فانه ينتظر ان يصير عدد الضباط في الجيش الثاني من الولايات العربية على نسبة عدد سكانها اي نحو ثلث الضباط كلهم من اعلام رتبة الى اذنام والأفلا مساواة ولا دستور. ولا ينتظر ان يشغل الضباط الاثراك بقيادة الجيش التركي والضباط العرب بقيادة الجيش العربي في الولاية الواحدة ولا سبيل للاشتراك الفعلي التام الا اذا توحدت اللغة وهذا امر بعيد الولوج كما تقدم.

فهذه الاسباب كلها ومرجعها اللغة ارى انه يحسن ان تنقسم السلطنة السنية ادارياً الى قسمين قسم تجري اشغال حكومتها كلها باللغة العربية وهو الولايات العربية المذكورة آتياً وقسم تجري اشغال حكومتها كلها باللغة التركية وهو سائر الولايات المتخباية لان اللغة التركية

شائعة فيها كلها ويكون لكل قسم مجلس نواب خاص الواحد تجرى مباحثة باللغة العربية والثاني باللغة التركية ويكون للسلطة كلها مجلس أعلى ولا بأس بعمل مداراتين باللغة التركية مع اباحة اللغة العربية ولو يترجم ما يقال فيها الى التركية

ولا انكر انه لو كانت البلاد كلها تركية او عربية اي لو كان لها لغة واحدة وحكومة واحدة ومجلس واحد لكان ذلك اصح لما وكانت يد اتوي مما لو كانت لها ادارتان وحكومتان وكان لها مجلسا نواب ولكنني ارى ان وجود الادارين والبلتين اصح للبلاد واقرب الى العدل من وجود ادارة واحدة ومجلس واحد وثالث السكان غير مشترك فعلا في حكومة بلادهم كما هي الحال الآن وقد اكون مخطئا في رأيي هذا

وارجو ان يطرح موضوعي على بساط البحث وان نتناوله اقلام الكتّاب الذين يشارون على بلادهم وشعبهم ولم ادخل القطر المصري بين الولايات العربية وله الحق الاول بالدخول فيها لاني ارى من اخواننا الانراك الميل الى عدم التعرض له اما لا يفتسروا الدولة الانكليزية

باحث هشاني

## وداع وشاب

للساطن السابق عبد الحميد

الله اكبر فالظلام قد عموا  
 اتد هوى اليوم صرح الجهور واخفضت  
 وححصن الحق في عز وفي ظفر  
 ثارت له عصية كانت مشردة  
 من كل اروع في حيزومه حنق  
 عبد الحميد استمع منهم مناقشة  
 غادرت امك المنكود طالما  
 اطلقت فيها صيوق الصادرين وقد  
 الله الله يا واعي القطع فقد  
 حلتنا ما نريد الراسيات به  
 فكم شكوتنا ولم نسمع شكايتنا

لاي منقلب يفتي الاول ظمرا  
 اركانه وتوت امله التلم  
 بمنه خادما البيت والتلم  
 وقد تهددها الإرهاق والدم  
 في نفسه عزة في انبي كتيم  
 نطالما سيروا بل طالما كظفوا  
 فنض متلما ان عدت الام  
 كانت يملك بعد الله تمنع  
 لاقص مصارعها في رعيك التلم  
 كيف الصنيع وانظم والحكم  
 وكم دعونا وحفظ الدعرة الصمم

ولي نعمتا قل لي اما بطلت  
فلو رفقت امير المؤمنين بنا  
يا خادم الحرمين اعدل لهل امنت  
ام حج حجاج بيت الله في دعة  
وليت غاشقا<sup>(١)</sup> لم يبع حرمة من  
كم استجاروا عليه فازدريت بهم  
رب الملال اجب هل كنت تقمعه  
ماذا فعلت باحرار البلاد وما  
حق قستهم شطرين فازدحمت  
ويا سلالة عثمان اما اتصلت  
ابن الفطاريق ارباب العزائم من  
شادوا لك العزة العساء من قدم  
كانت لم دولة بالسيف ناهضة  
حصلت ما زرها نزلت ما جمعوا  
حجاج حصرك بل تولي العقاب بلا  
خليفة الله قد خالفت ما امرت  
ديرت بيتك يا هذا فانت اذنت  
حصلت زمة غدري طالما سفكوا  
المخلصون تولوا منك وانهمزوا  
جبت آلك حتى يعضهم ملكوا  
حاولت اطفاء نور الحق وهو لظي  
ظال الزمان على جور تعالجه  
ضيمت دارهم في الارض فانعت  
قد جمع الظلم منهم كل مفترق  
وكما قام عنهم رهطك انبثوا  
وعندما اكتملت اللوث عدتهم

تلك الولاية لما ضاعت التهم  
ما كان انفي صمصام وسال دم  
في ظلك الكعبة الرضاه والحرم  
من غير ان يرهقوا فيه ويهتضموا  
في ذمة الله ضاعت عنده القدم  
ان لم تكن نافقا فالله مستقم  
ما اتحد من نصرات ذلك العلم  
جنوا على الدين والدينا وما اجتمروا  
على جسمهم الحيثان والرحم  
منه اليك الصفات الفز والمهم  
اسلافك القدي من بالمدل قد عظموا  
لمتت شيدم ما شادرا وما رسموا  
وفي زمانك لا سيف ولا قام  
خضت ما رنوا بعثت ما لغنوا  
ذنب ومزك حبه الجمع والنهم  
به الشريعة والتفزيل والكلم  
عديتك ارق قد سكك الام  
واستنزفوا ثم لا قيدوا ولا غرموا  
والخائنون على ابوابك ازدحموا  
كلما لم تكن قربي ولا رحم  
نور المواهب انت سد منه ثم  
وعيل صبر الوري واستحوذ السام  
ولم يتقبل انت حصة الام  
وشد ما استروا في الامر واكتفوا  
يدبرون وان لاحظتهم جنوا  
تركوا واستخاروا بالنبي عزوا

سأواعليك سيوف العدل مرفعة  
 شقوا بها لي جلايب النبي سنفقا  
 وطالبوك يحن كنت عافية  
 فادوا بارواحهم حيا بانتم  
 قد كان ما كان والرحمان فامرنا  
 دبرت لئنة سره تسميد بها  
 مجد كبير طونة نطفة كشتت  
 كروا بعزمة حرّ جاء متصرا  
 فانزلوك عن العرش الرفيع وما  
 تأبى الشريعة ان تفيك حافظها  
 هبطت من فة الاجاد مخدرا  
 فني هبوطك عاد الملك مرتعا  
 كانت باتباك الاقدار عابسة  
 دمشق ٥ مايو سنة ١٠٩

كانها شيب في الافق او رجم  
 بثت له الارض والحجاب في الظلم  
 وحاموك الى البئار واخصموا  
 ففهي تلك السجايا الغر والشيم  
 فالعدل متصر والجور منجزم  
 من مجدك الباطل الفرار ما هدسوا  
 ثم انجحت فاذا ما تحتها ورمم  
 لنفسه واستباحوا منك ما استرموا  
 كانوا يريدونها لكنهم رغبوا  
 وانت بالقدر والإغواء منهم  
 كعقوبة حطما من شاخ حرم  
 وفي تويك كل الخلق قد سلوا  
 فاصبحت بعدما ادبرت بتسم

(ف)

## باب الزراعة

الزراعة المصرية منذ مئة عام

(١٤)

زراعة قصب السكر

تعلخ اراضي مصر جميعا لزراعة قصب السكر - غير ان ما تقتضيه زراعته من كثرة  
 العناية والاهتمام يحصرها في ايدي فئة صغيرة من الاهالي اخصهم مقيم في نواحي فرشوط  
 واخميم من مديرية جرجا حيث مركز هذه الزراعة . أما ما يزرع من قصب السكر في غير  
 هذه المديرية فلا يستخرج منه السكر بل يباع في الاسواق أخضر او بالحري يصب معاً .  
 وتقوم زراعته بحوث الارض اولاً في شهر مارس اربع مرات او خمساً حرثاً متقاطعا